(أبني أمية إنكم ... أهل الوسائل والأوامر) .

(ثقتي لكل ملمة ... وعشيرتي دون العشائر) .

(أنتم معادن للخلافة ... كابرا من بعد كابر) .

(بالتسعة المتتابعين ... خلائفا وبخير عاشر) .

(وإلى القيامة لا تزال ... لشافع منكم وواتر) .

ثم قطع الإنشاد وعاد إلى خطبته فقال إغضاء أمير المؤمنين وسماحته وصباحته ومناط المنتجعين بحبله من لا تحل حبوته لإساءة المذنبين فضلا عن استشاطة غضبه بجهل الجاهلين فقال له ويلك يا كميت من زين لك الغواية ودلاك في العماية قال الذي أخرج أبانا من الجنة وأنساه العهد فلم يجد له عزما فرضي عنه وأمر له بجائزة .

408 - مخاصمة عدي بن أرطاة لامرأته عند شريح القاضي .

دخل عدي بن أرطاة على شريح القاضي يخاصم امرأة له فقال السلام عليكم قال وعليكم قال استمع مني قال قل أسمع قال إني رجل من أهل الشأم قال من مكان سحيق قال وإني قدمت إلى بلدكم هذا قال خير مقدم قال وإني تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وإنها ولدت غلاما قال ليهنك الفارس قال وقد كنت شرطت لها صداقها قال الشرط أملك قال